

الباب الأول

المقدمة

أ. أهمية البحث

لا تزال الصراعات النفسية الداخلية والقيود المفروضة على المرأة في تحديد مسار حياتها الخاصة تشكل قضية واقعية في المجتمع، ولا سيما في البيئات التي تهيمن عليها القيم الأبوية. وتشعر كثير من النساء بضغوط نابذة من داخل ذواتهن ومن محيطهن الاجتماعي، فيقعن في أسر الأدوار التقليدية، ويفقدن السيطرة على اختيارات الحياة التي يفترض أن يكن صاحبات القرار فيها.¹ وغالبا ما تصور الشخصية النسوية في الأعمال الأدبية لا بوصفها فردا فحسب، بل رمزا لمعاناة جماعية ناتجة عن هيمنة الثقافة الأبوية.²

في ظروف نفسية معينة، يكون الأفراد الذين يتسمون بحساسية عاطفية عالية وطابع تأملي أكثر عرضة للإصابة بالجراح النفسية، والتشاؤم، وصعوبة تحقيق التوازن الذاتي.³ ويتجلى ذلك بوضوح في رواية كنت ملاذي الوحيد للكاتب نور العبادي من خلال الشخصية الرئيسة التي تصور بوصفها هشة، مثقلة بالمعاناة النفسية، وتعيش حالة من المعضلة العاطفية عند مواجهتها لواقع الحياة والعلاقات الاجتماعية المحيطة

¹ Awaliah Musgamy et al., "Gender Mainstreaming in Arabic Literature," *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab* 12, no. 2 (2020): 245–62, <https://doi.org/10.24042/albayan.v12i2.6468>.

² "المعارضة-البرلمانية-في-الجزائر-بين-التقييد-ومحاولة-التفعيل"،

³ Frida Murtinasari and Lutfiyah Lutfiyah, "Pengaruh Tipe Kepribadian dan Karakter Siswa (Koleris, Plegmatis, Sanguinis dan Melankolis) Terhadap Pemahaman Konsep Bentuk Segiempat," *Unisda Journal of Mathematics and Computer Science (UJMC)* 8, no. 2 (2022): 21–30, <https://doi.org/10.52166/ujmc.v8i2.3553>.

بها. ويتجسد ذلك في المقتطف الآتي. " أشعر بذلك الظلم كلما أغسل وأنظف في بيوت الغير ، أشعر بذلك الظلم في كل صباح وقبل نومي، كأني ولدت مع هذا الظلم منذ صغري"⁴

يبين المقتطف أعلاه أن الشخصية الرئيسة، أسر، تمتلك حساسية شعورية عالية وتميل إلى الاستغراق في الحزن بسهولة. فهي لا تنظر إلى الأنشطة اليومية بوصفها روتيناً عادياً فحسب، بل تربطها بجراح نفسية عميقة، وكأن المعاناة قد أصبحت جزءاً من هويتها منذ الولادة. وتتوافق هذه السمة مع خصائص المزاج الميلانكولي وفقاً لتصنيف هبقرط، المتمثلة في الحساسية، والتأمل، والنزعة إلى التشاؤم. ولا تستطيع شخصية أسر النظر إلى عملها نظرة محايدة، بل تربطه دائماً بمشاعر الظلم، مما يدل على أنها تعيش بعمق شعوري كبير وتعجز عن التحرر من ظلال الماضي. وتشير هذه الحالة كذلك إلى أن الشخصية الميلانكولية غالباً ما تشكل طريقة الفرد في تفسير الواقع، حيث تتحول التجارب البسيطة إلى مصادر لمعاناة عاطفية ممتدة. "معجزتي هي شهم، أنساني كل جروحي السابقة، كل ما مررت به"⁵

يوضح هذا المقتطف كيف تضع الشخصية أسر، شخصية شاهم ليس مجرد شريك حياتي، بل بوصفه الأمل الوحيد القادر على محو جراح ماضيها. ويرتبط هذا التصور ارتباطاً وثيقاً بالسّمات الميلانكولية، المعروفة بعمق المشاعر العاطفية والطابع الرومانسي، لكنها في الوقت ذاته عرضة لجعل الآخر مركزاً للاعتماد العاطفي. ومن منظور تصنيف هبقرط، فإن النزعة الميلانكولية إلى النظر إلى الحب بوصفه منقذاً تكشف أن شخصية أسر تمتلك مثالية وتوقعات عالية تجاه العلاقات الشخصية.

Hal 6 " [1]رواية_كنت_ملاذي_الوحيد_ _Noor-Book.Com"⁴

Hal 14 " [1]رواية_كنت_ملاذي_الوحيد_ _Noor-Book.Com"⁵

وعندما تصف شَاهِم بأنه معجزة، فإن ذلك يعكس نمط التفكير الميلاذكولي القائم على الدرامية وكثافة الانفعال، حيث لا يغدو الحب مجرد مصدر للسعادة، بل ملاذا للهروب من الألم والجراح النفسية التي تحملها منذ زمن طويل. "حقا رجوت ألا أستيقظ حينها، طلبت من الله ألا يكون هناك غد، غفوت في أحضان أمي وأنا أتمنى أن يُمحي الغد من حياتي، يصيبني ذلك اليأس وقلة الحيلة، يصيبني ذلك الألم الذي لم يفارقني طيلة حياتي"^٦

يبين المقتطف أعلاه عمق حالة اليأس التي تعيشها شخصية آسر. فدعاؤها بألا يكون هناك يوم غد يعكس الطبيعة الميلاذكولية التي تميل إلى الغرق في الحزن وسرعة فقدان الأمل. ويغدو حضن الأم رمزا للحاجة إلى الدعم العاطفي، وهو ما يعد سمة مميزة لهذا المزاج. كما تؤكد التعابير المبالغ فيها مثل عبارة يأس يطبق علي أن المعاناة بالنسبة إليها ليست مجرد إحساس عابر، بل جرح نفسي دائم يلزم حياتها. وبذلك يتضح أن الشخصية الميلاذكولية تسهم في تشكيل طريقة الشخصية النسوية آسر في تفسير تجاربها، حيث يحضر الألم بوصفه عنصرا أكثر حضورا وهيمنة من الأمل.

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت تحليل شخصية الشخصيات الأدبية باختلاف منطلقاتها، مثل بنية الشخصية، ونمط الشخصية السانغويني، أو توظيفها في مجال التعلم. وقد أجريت دراسة سابقة حول رواية كنت ملاذي الوحيد للكاتب نور عبادي من قبل بوتري آيو نينغسيه عام (٢٠٢٢)، باستخدام نظرية التفاعل الرمزي لجورج هيربرت ميد. وركزت تلك الدراسة على كيفية تمثيل مفاهيم العقل والذات والمجتمع

من خلال الحوارات بين الشخصيات في الرواية، مما أتاح الكشف عن عملية التواصل الرمزي التي تسهم في تشكيل الهوية الذاتية والعلاقات الاجتماعية بين الشخصيات.^٧

تناولت دراسة إليزابيت إنتان برليان غورنينغ وآخرون^٨ في رواية هي أختي للكاتب تيري ليه تحليل بنية شخصية الشخصية الرئيسة باستخدام نظريتي فرويد وهييوقراط-جالينوس. وفي دراسة لاحقة، قام غالانغ راتوسانيد و آخرون عام (٢٠٢٤)^٩ بدراسة شخصية الشخصيات في رواية أفول سحر كليوباترا للكاتب حبيب الرحمن الشيرازي من خلال المنهج الوصفي الكيفي. وفي السياق ذاته، سلط ريزال كورنياوان هدايات وأنس أحمددي عام (٢٠٢٤) الضوء على النمط السانغويني في رواية شوغر ببي للكاتبة شانتي ميلان، وتوصلا إلى أن الشخصية السانغويني تسهم في إحداث تأثير إيجابي في مسار السرد.^{١٠}

كما أن دراسات أخرى، مثل دراسة أناندا ليستراي وإروان بَعْدِيلَا، قامت بدمج منظور علم النفس الإسلامي في قراءة شخصية الشخصيات، مع التركيز على توظيف دراسة الشخصية بوصفها مادة تعليمية في الأدب.^{١١} في حين جمعت يونيا نوفيتا يانتي وإيكا موستيكا بين نظرية فرويد وتصنيف هييوقراط في تحليل نص طوا،^{١٢} بينما طبق أغونغ براويتو منهج نايف-بايز في تصنيف شخصيات الطلاب استنادا إلى

^٧ "18310177".

^٨ Elisabet Intan Berlian Gurning et al., *Kepribadian Tokoh Utama dalam Novel Dia Adalah Kakakku Karya Tere Liye Kajian Psikologi Sastra*, 7 (2023).

^٩ "1+Galang+Ratusanide".

^{١٠} rizal kurniawan hidayat and anas ahmadi, *pria sanguinis dalam novel sugar baby karya shantymilan: kajian psikologi sastra*, .

^{١١} ananda lestari and irwan baadilla, "kepribadian tokoh utama dalam novel merindu cahaya de amstel karya arumi ekowati: perspektif psikologi islam dan implikasinya terhadap pembelajaran sastra," *jurnal konfiks* 10, no. 1 (2023): 11–23, <https://doi.org/10.26618/konfiks.v10i1.10900>.

^{١٢} yunia novita yanti and ika mustika, *kepribadian tokoh utama dalam naskah monolog tua karya putu wijaya: kajian psikologi sastra*, 1 (2018).

هذا التصنيف. وتبين هذه الدراسات اتساع نطاق توظيف نظرية هيبوقراط،^{١٣} غير أن هذه الدراسة تختلف عنها في تركيزها على السمات الميلانكولي للشخصية الرئيسة آسر، التي تم تحليلها من خلال الصراعات النفسية والتجارب الصادمة في رواية كنت ملاذي الوحيد.

غير أن الدراسات التي تتناول بشكل خاص ظاهرة المزاج الميلانكولي والبلغماتي في الأعمال الأدبية العربية لا تزال محدودة، ولا سيما تلك التي تسلط الضوء على تجارب المرأة المرتبطة بالصدمة النفسية والصراع الداخلي. وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل الشخصية الرئيسة، آسر، في رواية كنت ملاذي الوحيد للكاتب نور العبادي من خلال منظور تصنيف هيبوقراط، مع التركيز على المزاج الميلانكولي. وتظهر السمات الميلانكولية المتمثلة في الحساسية، والطابع التألمي، وسهولة الاستغراق في الحزن بوضوح في شخصية آسر، ولا سيما عند مواجهتها لماضيها الأسري، وتجارب فقدان، وإشكاليات الحب. وعلى خلاف الدراسات السابقة التي تميل إلى تناول التصنيف بصورة عامة، تبرز هذه الدراسة أن المزاج الميلانكولي يمكن أن يكون عاملاً مهماً في تشكيل الصراعات النفسية للشخصية النسوية. ومن المتوقع أن تسهم هذه النتائج في إثراء دراسات علم النفس الأدبي من خلال تقديم قراءة أكثر تخصصاً وعمقاً.^{١٤}

تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة لأنها تسلط الضوء بشكل محدد على المزاجين الميلانكولي والبلغماتي اللذين تتسم بهما الشخصية الرئيسة في رواية كنت ملاذي الوحيد للكاتب نور العبادي. وتعد مثل هذه الدراسات نادرة نسبياً، إذ إن

¹³ Agung Prawito, *Klasifikasi Karakteristik Kepribadian Manusia Berdasarkan Tipologi Hippocrates-Galenus Menggunakan Metode Naïve-Bayes*, 2021.

¹⁴ "7+Dara+Puspita+Nur+Putri," .

معظم البحوث السابقة اقتصرت بمناقشة تصنيف هبقراط بصورة عامة أو ركزت على أنماط أخرى مثل السانغويني والكولييري. وعلى الصعيد النظري، تبين هذه الدراسة أن المزاج الميلانكولي لا يعبر عن الحالة الانفعالية فحسب، بل يشكل أيضا مصدرا للصراع النفسي، وظلال الماضي، وعجز الشخصية عن التحرر من الجراح التي تقيدها. أما من الناحية التطبيقية، فيتوقع أن يسهم هذا التحليل في توسيع آفاق علم النفس الأدبي من خلال إبراز دور المزاج الميلانكولي في الأدب العربي الحديث، فضلا عن تقديم فهم أعمق للقراء ومدرسي الأدب حول أهمية استكشاف شخصية المرأة في النصوص الأدبية بصورة أكثر عمقا.

ب. مشكلة البحث وتحديدها

وبناء على الخلفية المذكورة أعلاه، فإن المسألة في هذه الرسالة هي، ما هي الأنماط النفسية للشخصية الرئيسية في رواية كنت ملاذي الوحيد. ولكي يكون هذا البحث أكثر توجيهًا وتركيزًا، يقتصر نطاق الدراسة على تصنيف هيبوقراط لشخصية الشخصية الرئيسية في الرواية.

ج. أهداف البحث

لوصف الأنماط النفسية للشخصية الرئيسية في رواية كنت ملاذي الوحيد.

١. الفائدة النظرية

الإسهام في توسيع المعرفة الأكاديمية حول توظيف نظرية تصنيف هيبوقراط في تحليل شخصية المرأة في الأعمال الأدبية العربية، وتقديم مساهمة في تطوير

دراسات علم النفس الأدبي، ولا سيما في فهم العلاقة بين السمات الشخصية للشخصية ومسار السرد.

٢. الفائدة العملية

يتوقع أن يكون هذا البحث مرجعا للطلبة والباحثين والأكاديميين المهتمين بدراسة شخصية الشخصيات أو التحليل النفسي في الأدب العربي، كما يساعد القراء على فهم كيفية تأثير تبيولوجيا الشخصية في السلوك والقرارات والتفاعلات الاجتماعية للشخصية النسائية في الرواية.

د. توضيح الموضوع

١. شخصية رئيسية

من الناحية اللغوية، يعود مصطلح "الشخصية" أو "الشخصية" إلى كلمة شخص في اللغة العربية، التي تعني الفرد أو ذات الإنسان. ووفقا لما ورد في معجم المعاني، فهي ما يدل على هوية الإنسان ووجوده ظاهرا وباطنا.^{١٥} أما من الناحية الاصطلاحية، فتشير شخصية الشخصية الرئيسة إلى السمات المميزة والمتسقة في أقوال الشخصية وأفكارها وأفعالها، بما يسهم في بناء سرد متكامل في العمل الأدبي.^{١٦} وتعد الشخصية عنصرا أساسيا في البنية السردية، إذ لا يمكن فصل الشخصية عن مسار القصة، لأنها تعبر عن الأفكار والصراعات الاجتماعية والنفسية في آن واحد.^{١٧}

تعريف و شرح و معنى الشخصية بالعربي في معاجم اللغة العربية معجم المعاني الجامع، " Almaany Team, accessed 14, 2025, <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%AE%D8%B5%D9%8A%D8%A9/>. معجم عربي عربي صفحة ١

¹⁶ Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (UGM PRESS, 2018).

¹⁷ "الشخصية في الرواية السورية المعاصرة دراسة في نماذج مختارة".

٢. رواية كنت ملاذي الواحد

من الناحية اللغوية، يطلق على مصطلح الرواية في اللغة العربية اسم الرواية، وهو مشتق من الفعل روى، الذي يعني السرد أو الحكاية أو نقل القصة من شخص إلى آخر.^{١٨} أما من الناحية الاصطلاحية، فتفهم الرواية على أنها عمل أدبي نثري طويل يعرض أحداثاً تخيلية، لكنه في الوقت نفسه يعكس واقع الحياة من خلال الشخصيات والأحداث والصراعات التي تصور بصورة معمقة.^{١٩} وفي هذا البحث، تعد رواية كنت ملاذي الوحيد للكاتب نور العبادي نصاً أدبياً يتناول الرحلة النفسية للشخصية الرئيسة آسر،^{٢٠} وهي امرأة مثقلة بجراح الماضي، تتسم بحساسية عاطفية عالية، وتعيش صراعا نفسيا عند مواجهتها للضغوط الاجتماعية المحيطة بها. كما تظهر في الرواية شخصية نسوية أخرى، هي أم آسر، التي تتصف بالبرود العاطفي والبعد الوجداني وقلة إظهار العاطفة. وتستخدم هذه الرواية بشكل إجرائي بوصفها المصدر الرئيس للكشف عن تمثيلات تصنيف هيوقراط للشخصيات. وبذلك لا ينظر إلى رواية كنت ملاذي الوحيد على أنها مجرد عمل تخيلي فحسب، بل تعد أيضاً مرآة نفسية تعكس تعقيد الشخصية الإنسانية، ولا سيما في مواجهة الصراعات الداخلية والواقع الاجتماعي.^{٢١}

٣. تصنيف هيوقراط

التي تعني الشكل أو النمط، typos من الناحية الاشتقاقية، و logos يعود مصطلح التصنيف إلى اللغة اليونانية، إذ يتكون من كلمتي التي تعني العلم أو

accessed October 5, 2025, "إسلام ويب - لسان العرب - حرف الراء - روي- الجزء رقم ٦" 18
روي/122/3349/content/ar/library/

19 Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*.

20 "Noor-Book.Com_ملاذي_الوحيد_كنت_رواية [1]."

21 Moh. Wakhid Hidayat, "sejarah pra kemunculan novel arab," *Adabiyāt: Jurnal Bahasa dan Sastra* 10, no. 1 (2011): 184–206, <https://doi.org/10.14421/ajbs.2011.10109>.

الدراسة.^{٢٢} ويشير تصنيف هيبوقراط إلى نظرية في الشخصية قدمها هيبوقراط، الطبيب اليوناني القديم، حيث قسم أمزجة الإنسان إلى أربعة أنماط رئيسة، وهي السانغويني، والكوليري، والميلانكولي، والبلغماتي.^{٢٣} ويفهم المزاج الميلانكولي بوصفه نمطا شخصيا يتسم بالحساسية، والطابع التألمي، والمثالية، وسهولة التأثر بالتجارب العاطفية العميقة. وغالبا ما يمتلك الأفراد ذوو هذا المزاج حياة داخلية غنية، إلا أنهم يعانون في الوقت نفسه من القلق والنزعة إلى التشاؤم تجاه ذواتهم ومحيطهم.^{٢٤}

وقد طور هذه النظرية جالينوس، فأصبحت تعرف أيضا بتصنيف هيبوقراط-جالينوس.^{٢٥} ووفقا لكابارا وتشيرفوني، يؤكد هذا التصنيف أن الفروق في شخصية الفرد يمكن فهمها من خلال النزعات الانفعالية والسلوكية التي تتسم بدرجة من الثبات النسبي.^{٢٦} وتبين دراسة أماني محمود حسين عام ٢٠٢٠ أن نظرية الأمزجة الأربعة عند هيبوقراط-جالينوس لا تزال ذات صلة في الدراسات الحديثة، لأنها قادرة على تفسير تنوع الصفات الإنسانية من خلال التوازن بين الأنماط السانغويني، والكوليري، والميلانكولي، والبلغماتي.^{٢٧} وبناء على ذلك، تعتمد هذه الدراسة تصنيف هيبوقراط بوصفه إطارا نظريا لتحديد السمات الميلانكولي للشخصية الرئيسة في رواية كنت ملاذي الوحيد، ولا سيما في ما يتعلق بالحساسية العاطفية، والتأمل الذاتي، وأنماط الاستجابة للمعاناة النفسية.

²² Randy Larsen et al., *ebook: Personality Psychology: Domains of Knowledge about Human Nature* (McGraw Hill, 2025).

²³ "1491-Article(with All Authors Names & Affiliations)-10784-1-10-20250525," n.d.

²⁴ David Keirsey, *Please Understand Me II: Temperament, Character, Intelligence* (Prometheus Nemesis, 1998), <https://cir.nii.ac.jp/crid/1971149384861559858>.

²⁵ Laila Shirbeigi et al., "The Concept of Temperaments in Traditional Persian Medicine," *Integrative Medicine* 2, no. 3 (2017).

²⁶ Gian Vittorio Caprara and Daniel Cervone, *Personality: Determinants, Dynamics, and Potentials* (Cambridge University Press, 2000), <https://doi.org/10.1017/CBO9780511812767>.

²⁷ "أماني محمود حسين. نظرية الأمزجة الأربعة بين التراث والطب الحديث. مجلة كلية الآداب"

و. الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة المتعلقة بتصنيف هيبوقراط في الغالب سياقات أدبية متعددة، ولا سيما في مجال الرواية. ومن بين هذه الدراسات، البحث الذي أجرته بوتري آيو نينغسيه بعنوان التفاعل الرمزي في رواية كنت ملاذي الوحيد للكاتب نور عبادي من منظور جورج هربرت ميد.^{٢٨} وقد اعتمد هذا البحث منهج سوسيولوجيا الأدب مستندا إلى نظرية التفاعل الرمزي لجورج هربرت ميد. وركزت الدراسة على تحليل أشكال التفاعل الرمزي في الرواية، ولا سيما مفاهيم العقل والذات والمجتمع. وأظهرت نتائج البحث وجود أشكال متعددة من الرموز اللفظية وغير اللفظية في الحوارات بين الشخصيات، مثل الإيماءات، واللغة، والأفعال التي تحمل دلالات معينة.

ثانيا، الدراسة المعنونة شخصية الشخصيات في رواية أفول سحر كليوباترا للكاتب حبيب الرحمن الشيرازي: دراسة في علم النفس الأدبي، المنشورة في مجلة ريبيتيسي المجلد السابع عام ٢٠٢٤، التي أعدها غالانغ راتوسانيديه وآخرون.^{٢٩} وهدفت هذه الدراسة إلى وصف شخصية الشخصيات في رواية أفول سحر كليوباترا للكاتب حبيب الرحمن الشيرازي. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الكيفي، مع استخدام تقنيتي القراءة والتدوين في جمع البيانات، في حين تم تحليل البيانات من خلال التحليل الوصفي.

ثالثا، الدراسة المعنونة الرجل السانغويني في رواية شوغر بيبى للكاتبة شانتي ميلان: دراسة في علم النفس الأدبي، المنشورة في مجلة تعليم اللغة والأدب الإندونيسي المجلد الحادي عشر عام ٢٠٢٤، التي أعدها ريزال كورنياوان هدايات وأنس أحمددي.^{٣٠} وركزت هذه

²⁸ "18310177."

²⁹ "1+Galang+Ratusanide."

³⁰ hidayat and ahmadi, *pria sanguinis dalam novel sugar baby karya shantymilan: kajian psikologi sastra*.

الدراسة على الشخصية السانغويني بوصفها أحد أنماط الشخصية الإنسانية، التي تتسم بسمات إيجابية، إذ يميل أصحاب هذا النمط إلى نشر الطاقة الإيجابية في محيطهم، كما يتمتعون بدرجة عالية من التفاؤل في مختلف جوانب الحياة. ويعد النمط السانغويني أحد الأنماط الأربعة للشخصية الإنسانية التي حددها هيبوقراط.

رابعاً، الدراسة المعنونة شخصية الشخصية الرئيسية في رواية هي أختي للكاتب تيري ليه: دراسة في علم النفس الأدبي، التي أعدتها إليزابيث إنتان برليان غورننغ وآخرون،^{٣١} والمنشورة في مجلة التربية المجلد السابع عام ٢٠٢٣. وهدفت هذه الدراسة إلى وصف بنية شخصية الشخصية في رواية هي أختي للكاتب تيري ليه، إضافة إلى تحديد أشكال شخصية الشخصية الرئيسية في الرواية. واعتمد الباحثون المنهج الوصفي الكيفي، مع توظيف نظريتي سيغموند فرويد وهبوقراط-جالينوس في تحليل شخصية الشخصية الرئيسية في الرواية.

خامساً، الدراسة المعنونة شخصية الشخصية الرئيسية في رواية مرندو تشايا دي أمستل للكاتبة أرومي إكواتي: من منظور علم النفس الإسلامي وانعكاساته على تعليم الأدب، المنشورة في مجلة كونفيكس: مجلة اللغة والأدب والتعليم، المجلد العاشر عام ٢٠٢٣، التي أعدها أناندا ليستراي وإروان بعديلا.^{٣٢} وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن شخصية الشخصية الرئيسية في رواية مرندو تشايا دي أمستل للكاتبة أرومي إكواتي، من خلال منظور علم النفس الإسلامي، مع بيان إمكانية توظيفها مصدراً لدراسة الأدب في المرحلة الثانوية. واعتمدت الدراسة المنهج الكيفي الذي يركز على العمل الأدبي، مع توظيف

³¹ Gurning et al., *Kepribadian Tokoh Utama dalam Novel Dia Adalah Kakakku Karya Tere Liye Kajian Psikologi Sastra*.

³² Lestari and Baadilla, "kepribadian tokoh utama dalam novel merindu cahaya de amstel karya arumi ekowati."

المقاربة النفسية للكشف عن شخصية الشخصية الرئيسة، المكونة من عناصر تصنيف الشخصية في علم النفس الإسلامي.

سادسا، الدراسة المعنونة شخصية الشخصيات في رواية سَهيدوب سِسُورغا دِغَانُو للكاتبة أسماء نادية وتطبيقها بوصفها مادة تعليمية للأدب في المرحلة الثانوية، المنشورة في مجلة ريبييتيسي، المجلد الخامس عام ٢٠٢٢، التي أعدتها هرتاتيك وزملاؤها.^{٣٣} وهدفت هذه الدراسة إلى وصف جوانب شخصية الشخصيات في رواية سَهيدوب سِسُورغا دِغَانُو للكاتبة أسماء نادية، وكذلك تطبيق نتائج تحليل جوانب الشخصية في الرواية بوصفها مادة تعليمية في تدريس الأدب. واعتمدت الدراسة منهج دراسة المكتبة، ثم تقنية القراءة والتدوين في جمع البيانات.

سابعا، البحث بعنوان تصنيف الخصائص الشخصية للإنسان بناء على نظرية هيبوقراط-جالينوس باستخ ٢٠٢١ ، وكتبه أغونغ براويتو^{٣٤}. يهدف هذا البحث إلى التعرف على الخصائص الشخصية لدى الطلاب. استخدم الباحث بيانات مأخوذة من استبيانات وزعت على طلاب المرحلة المتوسطة، ثم تم تصنيفها إلى أربع فئات وفقا لنظرية أبقرات-جالينوس، وهي: الشخصية الدموية، والشخصية الصفراوية، والشخصية السوداوية، والشخصية البلغميتي وأظهرت نتائج البحث أن هذا التصنيف يمكن أن يساعد معلمي الإرشاد المدرسي والطلاب في معرفة نوع الشخصية التي يمتلكها كل طالب.

ثامنا، البحث بعنوان شخصية البطل في نص المونولوج تو لبيوتو ويجايا: دراسة في علم النفس الأدبي، وهو بحث نشر في مجلة بارولي: مجلة تعليم اللغة والأدب الإندونيسي،

³³ "Adminopenjurnal,+8+hartatik (1)," .

³⁴ Prawito, *Klasifikasi Karakteristik Kepribadian Manusia Berdasarkan Tipologi Hippocrates-Galenus Menggunakan Metode Naïve-Bayes*.

المجلد الثالث، سنة ٢٠٢٠، وكتبته يونيا نوفيتا يانتي وإيكا موستيكا.^{٣٥} يهدف هذا البحث إلى وصف بناء الشخصية وسمات شخصية البطل في نص المونولوج *تو لبيوتو ويجايا*. وقد اختير هذا النص لأن شخصية البطل فيه تتسم بالتعقيد، مما دفع الباحثين إلى دراسته. استخدم هذا البحث المنهج الوصفي النوعي مع اعتماد مدخل علم النفس الأدبي، بالاستناد إلى نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد ونظرية تصنيف أنماط الشخصية.

تاسعا، البحث بعنوان العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والشخصية المي لانكولي لدى طلبة المستوى الأول في أكاديمية التمريض بيركالا ويديا هوسادا بجنوب جاكرتا، وقد نُشر هذا البحث في مجلة التمريض ويديا غانتاري إندونيسيا، المجلد الثالث، سنة ٢٠١٩، وكتبته ليما فلورينسيا.^{٣٦} استخدم هذا البحث التصميم الوصفي التحليلي مع اعتماد مدخل الدراسة المقطعية. وتم اختيار العينة باستخدام أسلوب العينة الكلية. وأظهرت نتائج البحث عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس، والعمر، وتعليم الأب، وتعليم الأم، ومهنة الأم، مع شخصية المبحوثين. كما أوصى البحث الآباء بضرورة متابعة وفهم شخصية الأبناء وتطبيق أساليب التنشئة الوالدية المناسبة.

تظهر الدراسات السابقة وجود عدد من البحوث التي تتقاطع مع موضوع هذا البحث. ومن بينها دراسة تناولت رواية كنت ملاذي الوحيد للكاتب نور العبادي، غير أنها استخدمت إطارا نظريا مختلفا، وهو نظرية التفاعل الرمزي لجورج هربرت ميد، مع التركيز على مفاهيم العقل والذات والمجتمع، وذلك من خلال تحليل الحوارات والتفاعلات بين

³⁵ Yanti and Mustika, *kepribadian tokoh utama dalam naskah monolog tua karya putu wijaya: kajian psikologi sastra*.

³⁶ Lima Florensia, "hubungan pola asuh orang tua dengan kepribadian melankolis pada mahasiswa tingkat i akademi keperawatan berkala widya husada jakarta selatan," *Jurnal Keperawatan Widya Gantari Indonesia* 3, no. 2 (2019): 56, <https://doi.org/10.52020/jkwgi.v3i2.1289>.

الشخصيات للكشف عن تشكل الهوية والعلاقات الاجتماعية. كما قامت إليزابيث إنتان برليان غورننغ وآخرون بدراسة بنية الشخصية في إحدى الروايات باستخدام نظرية فرويد ونظرية هيبوقراط جالينوس، في حين بحث غالانغ راتوسانيدو وآخرون في سمات الشخصية داخل رواية أخرى اعتماداً على المنهج الوصفي الكيفي. وركز ريزال كورنياوان هداية وأنس أحمدي على نمط الشخصية السانغوينية بوصفها أحد أنماط الشخصية وفقاً لنظرية هيبوقراط، مبينين أثرها الإيجابي في تطور الأحداث السردية.

ومن جهة أخرى، اهتمت بعض الدراسات بتوظيف تحليل الشخصية في المجال التعليمي، بينما اعتمدت دراسات أخرى منظوراً نفسياً إسلامياً في قراءة الشخصية الأدبية. كما جمعت بعض البحوث بين نظرية فرويد ونظرية أنماط الشخصية في تحليل النصوص الأدبية، في حين طبقت دراسات حديثة نظرية هيبوقراط جالينوس في تصنيف الشخصيات باستخدام مناهج إحصائية حديثة. كذلك تناولت إحدى الدراسات العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وظهور الشخصية الميلاانكولي لدى طلاب المرحلة الجامعية. وعلى الرغم من تنوع هذه الدراسات، فإنها لم تركز بشكل خاص على سمة الشخصية الميلاانكولي لدى الشخصية النسوية في الأدب العربي. وانطلاقاً من ذلك، يركز هذا البحث على تحليل سمة الشخصية الميلاانكولي لدى الشخصية الرئيسية في رواية كنت ملاذي الوحيد بوصفها محور الدراسة، من خلال تطبيق نظرية هيبوقراط تطبيقاً أكثر عمقاً وتخصصاً في إطار علم النفس الأدبي، للكشف عن أثر التجارب المؤلمة والصراعات النفسية في تشكيل البنية الداخلية للشخصية.

ز. منهج البحث

١. تصميم البحث

هذا البحث بحث نوعي ذو تصميم وصفي. ووفقاً لموليونغ، البحث النوعي هو البحث الذي ينتج بيانات وصفية على شكل كلمات مكتوبة أو شفوية من الأشخاص والسلوكيات الملاحظة، مع التركيز على المعنى والتفسير بدلاً من الأرقام الكمية.^{٣٧} ويؤكد البحث النوعي على التفسير الذاتي للباحث للظواهر المدروسة، كما أشار كريسويل إلى أن هذا النهج يتطلب من الباحث فهم المعاني الكامنة في تجارب الأفراد أو النصوص.^{٣٨} وفي سياق الأدب، يستخدم المنهج الوصفي النوعي لتوضيح الأحداث والشخصيات والصراعات النفسية التي تشكل البنية السردية.^{٣٩} ويتوافق ذلك مع أرميت (٢٠٢٢) في دراسته حول جوانب شخصية البطل في رواية الورقة، التي أكدت أن البحث النوعي يوفر مجالاً لتحليل الشخصيات بشكل أعمق وأكثر شمولية.^{٤٠}

استناداً إلى هذا الفهم، يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي النوعي لتحليل شخصية البطلة في رواية كنت ملاذي الوحيد للكاتب نور العبادي. يقتصر تركيز البحث على الشخصية الرئيسة مع الاستعانة بنظرية أنماط الشخصية عند هيبوقراط كأداة تحليلية. ويرجع ذلك إلى أن سمات الشخصية عند هيبوقراط، وخاصة النوع

³⁷ "Metodologi Penelitian Kualitatif / Penulis, Prof. DR. Lexy J. Moleong, M.A. | OPAC Perpustakaan Nasional RI," accessed October 5, 2025, <https://opac.perpusnas.go.id/DetailOpac.aspx?id=1133305>.

³⁸ John W. Creswell and J. David Creswell, *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches*, n.d.

³⁹ "Goodreads," Goodreads, accessed October 5, 2025, <https://www.goodreads.com/book/show/23155420-teori-metode-dan-teknik-penelitian-sastra>.

⁴⁰ "Rezagingting,+5.+189-199_Armet_Univ.+PGRI+Sumbar (2)," n.d.

الميلانكولي والبلغماتي لدى أسر، تظهر بشكل واضح في الصراعات النفسية، والصدمات الماضية، والعلاقات العاطفية مع الشخصيات الأخرى، مما يجعلها أكثر ملاءمة للدراسة بعمق مقارنة بالأنماط الأخرى. وبذلك، لا يقتصر هذا البحث على وصف البيانات المتمثلة في الكلمات والتعبيرات والأحداث في النص فحسب، بل يربطها بشكل نقدي مع نظرية أنماط الشخصية عند هيبوقراط للوصول إلى فهم أكثر تحديدا ووضوحا لتمثيل شخصية البطلة الرئيسة.

٢. البيانات ومصادرها

البيانات الأساسية في هذا البحث تتكون من اقتباسات سردية من رواية كنت ملاذي الوحيد للكاتب نور العبادي، وهو كاتب أردني معروف بأعماله التي تحمل طابعا نفسيا واجتماعيا. نشرت الرواية لأول مرة عام ٢٠٢٠. تحكي الرواية عن عدة شخصيات نسائية، من بينها أسر، وهي امرأة تكافح لمواجهة الصدمات النفسية الماضية، والوحدة، والصراعات الداخلية التي شكلت شخصيتها الميلانكولية. وتقع أحداث الرواية في بيئة المجتمع الشرق أوسط، مع التركيز على جو الأسرة العربية الحديثة التي لا تزال تتأثر بالقيم التقليدية والأخلاق المحافظة.

يمكن الوصول إلى رواية كنت ملاذي الوحيد للكاتب نور العبادي عبر المنصة <http://noor-book.com/en/1slydx> وهو موقع رقمي مفتوح يوفر مجموعات متنوعة من الأعمال الأدبية العربية الكلاسيكية والحديثة. يتيح هذا الموقع للباحث قراءة النص بصيغة PDF بالإضافة إلى تصفح المحتوى حسب المؤلف والموضوع. وبذلك، تصبح هذه الرواية المصدر الأساسي للبيانات في البحث، بينما تستقى المصادر الثانوية من

الكتب والمجلات والدراسات السابقة التي تناولت علم النفس الأدبي وأنماط الشخصية عند هيبقراط لدعم الإطار التحليلي.

٣. أسلوب جمع البيانات

تم جمع البيانات في هذا البحث من خلال عدة مراحل منظمة. أولاً، يقوم الباحث بمرحلة تتبع البيانات من خلال الحصول على نص رواية كنت ملاذي الوحيد للكاتب نور العبادي عبر المنصة الرقمية بوصفها المصدر الأساسي للبحث. بعد ذلك، في مرحلة القراءة والتسجيل الأولي، يقرأ الباحث النص بالكامل بعمق مع التركيز على الشخصيات النسائية، مع تحديد الأجزاء التي تعكس سمات أنماط شخصية هيبقراط، وهي السانغويني، الكوليري، الميلانكولي، والبلغماتي. المرحلة التالية هي مرحلة تسجيل وتصنيف البيانات، حيث تُسجل الاقتباسات ذات الصلة بشكل منظم مع ذكر رقم الصفحة وسياق السرد لتسهيل عملية التصنيف وضمان دقة التحليل. وأخيراً، يتم تنفيذ مرحلة التحقق من البيانات، وهي مراجعة مدى توافق البيانات المجموعة مع تصنيفات أنماط شخصية هيبقراط والمراجع الداعمة الأخرى، لضمان الحفاظ على تركيز البحث.

٤. أسلوب تحليل البيانات

تعتمد طريقة تحليل البيانات في هذا البحث على نموذج التفاعل لميلز وهويرمان، والذي يستمر بشكل مستمر من جمع البيانات وحتى مرحلة التحقق النهائي.^{٤١} تم اختيار هذا النموذج لكونه مناسباً جداً لدراسة طبائع أنماط شخصية

⁴¹ "Buku Referensi Mengenal Penelitian Kualitatif," .

هيبوقراط لدى الشخصيات النسائية في رواية كنت ملاذي الوحيد، بحيث يتم تحليل كل اقتباس نصي يُظهر سمات أنماط شخصية هيبوقراط مثل السانغويني، الكوليري، الميلانكولي، والبلغماتي. يتم التحليل في ثلاث مراحل رئيسية: أولاً، تقليص البيانات، أي تصفية وتركيز البيانات النصية ذات الصلة بالسمات الميلانكولية؛ ثانياً، عرض البيانات، من خلال تجميع الاقتباسات ضمن فئات السمات الميلانكولية وتنظيمها في سرد وصفي؛ وثالثاً، استخلاص النتائج، أي تفسير النتائج استناداً إلى نظرية أنماط شخصية هيبوقراط. وللحفاظ على الصلاحية، يتم التحقق من البيانات بمقارنة نتائج التحليل مع الأدبيات الحديثة والنظريات الأساسية المستخدمة.⁴²

ح. ترتيب البحث

في هذا البحث، تم تنظيم منهجية الكتابة لتقديم صورة شاملة حول مراحل البحث وتركيز الدراسة الذي سيتم مناقشته. ومنهجية الكتابة في هذا البحث كالتالي: الباب الأول يحتوي على المقدمة التي تشمل خلفية المشكلة، صياغة المشكلة، أهداف البحث، فوائد البحث، الدراسات السابقة، منهجية البحث، ومنهجية الكتابة. الباب الثاني يحتوي على الإطار النظري الذي يناقش أنماط شخصية هيبوقراط-جالينوس، خاصة النوعين الميلانكولي والبلغماتي كأساس لتحليل البحث. الباب الثالث يحتوي على نتائج تحليل شخصية اسر في رواية كنت ملاذي الوحيد استناداً إلى نظرية أنماط شخصية هيبوقراط-جالينوس مع التركيز على السمات

⁴² Almira keumala ulfa et al., *ragam analisis data penelitian (sastra, riset dan pengembangan)*, ed. sri rizqi wahyuningrum (iain madura press, 2022), <https://repository.iainmadura.ac.id/796/>.

الميلانكولية والبلغماتية التي تظهر في سير الأحداث. الباب الرابع يمثل الخاتمة التي تتضمن الخلاصة و التوصيات وتقديم التوصيات.



UIN IMAM BONJOL
PADANG